

# مشاق الرابطة

بسم والد رحمنا والرحيم

أطع الله سبيل وبك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجا طلمهم  
بالتجهد هـ أحسن  
«قرآن كريمة»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الحضرة الرئيسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 2 رجب 1417 هـ - الموافق 14 نونبر 1996 م  
العدد : 754 السنة التاسعة والعشرون  
ثمن العدد : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 1994/160

## ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 3	مؤسسة صندوق الزواج بالامارات
ص 4	التجارة في الإسلام..
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	الإمام الشافعي الذي ملأ الأرض علما..
ص 8	تأملات وخواطر

## رسالة جلالة الملك الحسن الثاني الى المشاركين في احتفاء باكو بأذربيجان

### بالذكرى الخمسمائة للشاعر الصوفي محمد بن سليمان فضولي

جلالته يقول في رسالته للمشاركين :

## لا عجب ان تعطي أذربيجان للأمة الإسلامية شاعرا كبيرا مثل محمد بن سليمان فضولي وهي البلد الذي انفتح على الإسلام منذ عهد الخلفاء الراشدين..

### أول كتاب لفته العبادات بالغة الألمانية

صدر في فرانكفورت في ألمانيا أول كتاب لفته العبادات الإسلامية ويعد هذا الكتاب الأول من نوعه في هذا المجال الفقهي باللغة الألمانية ، حيث يتناول مواضيع الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج ، وكل ما يتعلق بالتواضع وشروطها وأركانها ومستناتها وأدابها

وقد حرص المؤلف وهو الأستاذ أمير محمد أديب زيدان ، خريج الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية في شاتو شينون في فرنسا ، على مراعاة عرض المادة الفقهية بلغة سهلة مع مراعاة إيراد النصوص الشرعية باللغة العربية إضافة إلى ترجمة معانيها التقريرية بالألمانية ، وكذلك عرض الآراء الفقهية بما للمصنف الأرومة . ويشمل الكتاب على 238 صفحة . ويحتوي هذه السلسلة كتباً حول فقه السيرة النبوية ، وفقه الأحوال الشخصية ، وفقه المعاملات ، والتعريف بالشريعة الإسلامية ومقاصدها ، وعلم الحديث ، وعلم القرآن والتاريخ الإسلامي ، وأعلام المسلمين ، وأحدث مختارة . والمؤلف الآن بصدد تنقيح كتاب العقيدة الإسلامية ، والمزمع نشره في نهاية العام الميلادي الحالي.

الصوفي العميق فرغ كتابته الى أعلى المراتب وأسمى الدرجات.

إن لقاكم هذا يختلف عن كثير من اللقاءات والاتصالات وإن وقفتكم هذه لمست كالعديد من الوقفات والتساملات إنها ولاشك وقفة تكريم حافل لشاعر اختلف عليه الكلمة وأطرته الامن واحتفت به الازمنة والمجتمعات ولكنها أيضا وقفة تشهد برقي الحضارة الأذربيجانية ومن خلالها بمكانة ودور الحضارة العربية الإسلامية التي جاءت فأعطت للتاريخ نفسا جديدا وللإنسان على مدى أمنيته شأوا بعيدا رائدا.

وفقنا الله وإياكم وهدانا لما فيه الخير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يقبل انزواء ولا عصبية فيكون بذلك خيرة اداة للعمل وال عمران وهما كما هو معلوم صرح لقيام الدول وازدهار الحضارات.

كما كان سابقا لتحليله وتوضيحه احد جهابذة الفكر المغاربي عبد الرحمن ابن خلدون في مقدمته الشهيرة عاش في الفضولي في بغداد وتعايش مع مختلف الثقافات وكتب باللغات المتقدمة جميعها من عربية وفارسية وتركية وأذرية فانتقها كلها وبلغ ذروة الألهام.

لقد أخذ عن العرب قصصهم فرواها بأسلوبه وعن الفرس والتراك عروضهم فلقحهم بقوافيه والحانه وعن أذربيجان احتفظ بقوميته فحأكت خياله وكلماته ثم أضاف الي ذلك كله احساسه

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في احتفاء باكو «أذربيجان» بالذكرى الخمسمائة للشاعر الصوفي محمد بن سليمان فضولي. وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية التي تلاها السيد اندريس خليل وزير التعليم وتكوين الأطر والبحث العلمي يوم الجمعة ثامن نونبر الجاري.

### نص الرسالة الملكية السامية

يسعدنا ان نبارك لقاءكم الواسع وجمعكم الشامل الذي يتمحور حول شخصية اسلامية فذة رفيعة المستوى متميزة الا وهو الشاعر محمد بن سليمان فضولي الذي اعترف معاصروه بباعه ونبوغه وتفتت الاجيال المتعاقبة بقصائده وانياته حتى اصبح اليوم من الشعراء القلائ الذين بلغ صيتهم جميع الأرجاء واحتلوا في صفوف الابداع العالمي مكانة العلو والارتقاء.

واننا لتتخذها فرصة سانحة لتنبعث بتحيات الملكة المغربية وهي الجناح الأقصى في المغرب الإسلامي الى جمهورية أذربيجان التي يشملها الجناح الشرقي فنجمع بذلك الجناحين ونلم بين الارض المغربية المتضوية بين جبال الاطلس وشواطئ البحرين المتوسط والاطلسي وبين الارض الأذربيجانية المسلمة المباركة التي تمتد من جبال القوقاز الى بحر قزوين.

ولا عجب ان تعطي أذربيجان للأمة الإسلامية شاعرا كبيرا مثل محمد بن سليمان فضولي وهي البلد الذي انفتح على الإسلام منذ عهد الخلفاء الراشدين فأقبل عليه بعقله وجوارحه ووجدته ووفى له على الدوام في السراء والضراء اكان العصر يسرا ورغد ام كان عصر صراع وانفلاق. انتمجت أذربيجان الشقيقة في الإسلام ببلادة ثابتة ومسؤولية توافقة فأخذت واعطت وغنيت وأثرت وعرفت من جميع

انتجت فيما أنتجته دواوين شعرية مرموقة باللغة العربية لشعراء أذربيجانيين مثل اسماعيل بن يسار وسومى شهوات وابي العباس الأعمى وغيرهم من ادباء القرنين الاول والثاني للهجرة وتلألاً نجمهم الى درجة ان الرواة والنقاد ادرجوا في ذلك العهد ويعد نمادج وافرة في مؤلفاتهم من دواوين اولئك الشعراء كما نجد ذلك في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وغير ذلك من المجموعات والفهارس.

ولم تفتر هذه الحركة الأذربيجانية ولم يهن نفسها فاعطت مبدعين خلاقين في مختلف انواع الأدب والفكر في اللغات الحضارية لذلك العصر من ابرزهم واشهرهم الشاعر محمد فضولي.

## الجلس التنفيذي لليونسكو يندد بفتح نفق بمعاذاة الحرم الشريف بالقدس...

عاجلا « الى كل الأطراف المعنية من أجل أن تلقي السلاح جاتبا بكل ما يلزم من أجل اعادة السلام، وأضاف ان اغتيال اسقف بوكافونيانا الذي حصل يوم 30 أكتوبر الماضي: «دفعنا الى الشعور بالنعمة والسخط العميق».

من جهته قال فيديريكو مايور: «صننا ميل لنسوان ما لاتمكسه وسائل الاعلام بشكل مأساوي. فقد تم ترك مئات الألوف من اللاجئين، في المخيمات التي وجدت أصلا لتكون مؤقتة. وعذاب هؤلاء يبدو لانهائية له». ودعا فيديريكو مايور الى العمل «بكرم وحزم لوضع حد للألام هذا العدد الكبير من النساء والأطفال، كل الأطفال أطفالنا».

وأخص تيجاني - سيديوس أعمال هذه الدورة للمجلس، قائلاً ان المجلس «تحول الى مختبر ومنتدى للأفكار» وفي ما يتعلق بالطرق السريعة للمعلومات، والدور الذي ينبغي أن تضطلع به اليونسكو بصفتها «محررة وسبابة للتحويلات الثقافية الكبيرة التي يدخرها لنا المستقبل».

وفي توصياته المتعلقة بمشروع برنامج وميزانية المنظمة للأمين 1998-1999، طالب المجلس ان تعطى الأولوية للأنشطة الهادفة الى تشجيع التربية للجميع طوال الحياة، وخصوصا تلك المتعلقة بالتربية الأساسية، ودعم دور وظروف المعلمين، وكذلك المهارات الجديدة الهادفة الى «الوصول الى المحرومين».

ندد المجلس التنفيذي لليونسكو في قرار اعتمده بشأن مدينة القدس بفتح نفق بمعاذاة الحرم الشريف ووصفه بأنه «تصرف أثار بعض المشاعر الدينية في العالم أجمع».

وطالب السلطات الامراتيلية بأن تعيد النفق الى حالته السابقة. كما دعا المجلس العام لثلا يوفر جهدا من أجل أن يتمكن الطلاب الفلسطينيين في غزة من الالتحاق بمعاهدهم وجامعاتهم في الضفة الغربية وطلاب الضفة الغربية من أن يلتحقوا بمعاهدهم في غزة.

وطالب ايضا فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو بأن يقدم الى المدارس في الأراضي العربية المحتلة في الجولان المساعدة اللازمة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية السورية. وتأسيس صندوق خاص للتعليم العالي الفلسطيني، يقوم تمويله بمساهمات طوعية. وفي ما يتصل بالمشاكل المأساوية التي تدور في الحدود الزائيرية الرواندية. قال رئيس المجلس التنفيذي نوريني تيجاني. سيديوس (بنين) في كلمة اختتام أعمال هذه الدورة: «لقد التي بالآلاف من الأطفال والنساء والرجال مجنبا على طريق المنفى». وأضاف: «لقدني على يقين من ان المدير العام سيبدل قصي جهده للقيام بعمل طارئ في المجالات المناسبة، للمساعدة على تخفيف الآلام فائقة الاحتمال لدى الذين لحقت بهم هذه المأساة، ولأسيما الأولاد منهم.

ووجه تيجاني - سيديوس باسم المجلس التنفيذي نداء



**التعاون الإسلامي  
الأوروبي**

كولونيا

تعمل السوق الأوروبية المشتركة منذ قيامها على توطيد أواصر وحنيتها من البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حتى توحيدها عملتها رغم البعد الساحق لمعادتها وتقاليدها واختلاف لغتها.

ويجتمع الساسة الأوروبيون مرات عديدة في العام الواحد لراجعة ودراسة الجديدي الذي يطرا على المساحة الأوروبية والمالية وأقرار قوانين وصيغ جديدة لانخائها في بعض مؤسساتها ، ويعد المستشار الألماني هلموت كول مشهور دول السوق الأوروبية المشتركة بقيام أوروبا الموحدة في غضون عام 2002 . ويبلغ عدد المسلمين في دول السوق المشتركة حوالي 14 مليون نسمة وأكثرهم من الذين قدموا إليها من دول عربية وتركيا وأفريقيا وأوروبا عدا عن الذين اعتنقوا الإسلام من دول السوق ولا يوجد إحصاء رسمي حول عددهم . وقد كانت الجمعيات الإسلامية في ألمانيا التي وقت قريب متفرقة كل يعمل حسب رأيه إلى أن تبادى بعض المخلصين للعمل الإسلامي ونطلقا من المركز الإسلامي في أخن -مسجد بلال-

لضم هذه الجمعيات وتشكيل مجلس الشورى الإسلامي في ألمانيا الأمر الذي أجبر الحكومة الألمانية على احترام المسلمين فيها أكثر من ذي قبل . وانطلاقا من مبدأ الشورى بين الجمعيات الإسلامية في أوروبا بمشاركة رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا الدكتور نديم إليس وانفقوا على قيام مجلس تعاون إسلامي في أوروبا بهدف إلى إيجاد مساحة حوار وتنسيق وعمل مشترك على النطاق الأوروبي ، على أن يعتبر المجلس نفسه ممثلا وحيدا للإسلام والمسلمين في أوروبا ، ولا يتفرد بحق التمثيل عن مصالح المسلمين في أوروبا أو بالتنسيق بينهم .

هذا وقد لشد المجلس احترامه للمنظمة من الإسلام والتزامه بتعاليمه وسعيه للتقيام بدور إيجابي يمكن الجالية الإسلامية التي أصبحت جزءا من المنظومة الأوروبية من تأدية دورها الحضاري والانساني الذي تزهلها إليه قيم الإسلام السامية ومبادئه القوية وحضارته الأصيلة .

**عملية ترميم الجامع الأزهر**

القاهرة

تقرر البدء في استكمال عمليات ترميم وتجديد وأصغر مباني ومنشآت الجامع الأزهر في مصر بعد تدمير دام ثلاث سنوات ، وذلك بتكلفة مبدئية قدرها 30 مليون جنيه مصري ، ولدة سنتين قد تمتد إلى 3 سنوات في أقصى تقدير .

ويمكنني اتصال لترميم والتجديد الجارية حاليا سيتمكن الجامع الأزهر من تحمل أي زلزال بقوة 8 درجات مقياس «ريختر» كما سيتم تطوير المناطق والأحياء المحيطة بالمسجد بما يتناسب مع طلبها الأثري والمعماري التاريخي .

وكانت اللجنة العليا لإعمار الجامع الأزهر ، برئاسة شيخ الأزهر ، والتي شكلت أوائل العام الجاري ، قد قررت سحب الأموال من شركة المقاولات التي سبق أن أسند إليها تنفيذ أعمال ترميم نظرا لعدم التزامها بالمواعيد المحددة للالتهاء من هذه الأعمال ، استندتها اللجنة إلى شركة أخرى ، وتم توقيع عقد بذلك في الأسبوع الماضي بين شيخ الأزهر ، ووزراء الإسكان المصري .

وبذلك حسم هذا الاجراء اللفظ الذي استمر طويلا حول تأثير أعمال الترميم والأعمار المقررة على جوهر

**أخبار العالم الإسلامي**

الجامع الأزهر . لكن اللجنة أصدرت قرارها المتعمد مشددة على أهمية مراعاة شروط الترميم السليم للجامع الأزهر والمنطقة المحيطة به .

ويذكر أن التفكير في مشروع ترميم وتجديد الجامع الأزهر بدأ في أوائل التسعينيات وأسندت عملية إجراء أعداد الدراسات والتصميمات لها إلى أحد المكاتب الهندسية في أغسطس عام 1992م ، لكن المكتب تأخر في أعداد هذه الدراسات ، مما أدى إلى عدم تمكن الشركة المنفذة السابقة من إجراء الترميمات المطلوبة .

**المدير العام لمنظمة الأيسيسكو يطالب بقتة فضائية إسلامية تعطي صورة لجماعة الإسلام**

لقد الدكتور عبد العزيز التوجري مدير عام المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة

«الأيسيسكو» على الدور الهام الذي تقوم به المنظمة في الحفاظ على الهوية الإسلامية للثقافات المسلمة في العالم ، وفي تعريب لغات الشعوب بالعالم الإسلامي .

وقال د . التوجري خلال مشاركته في مؤتمر إسلامي عقد مؤخرا بالقاهرة أن المنظمة تجرت أكبر مشروع ثقافي في القارة الأفريقية حيث قامت بأعادة كتابة 16 لغة لفرقية بالحرف العربي . منها 9 لغات في منطقة غرب أفريقيا والباقي في شرق القارة . كما تقوم المنظمة بدعم مشروعات محور الأمية في القارة الأفريقية .

وعن نشاط المنظمة في جمهوريات الاقتصاد السوفيتي السابقة «الإسلامية» قال : أن الأيسيسكو تقوم حاليا بتجهيز مشروعين لإعادة كتابة لغة شعوب هذه الجمهوريات بالعربية ، كما قامت بإصدار كتاب عن تاريخ شعب انديجان ، وتمت ترجمته إلى الإنجليزية والروسية . وتتفق المنظمة مع الهيئات الإسلامية العالمية لنشر المصارف الإسلامية الصحيحة في البلدان الإسلامية في شرق آسيا ، في محاولة لصد تيارات التقريب والتطرف .

وقال التوجري : أن الاهتمام بالثقافات الإسلامية واجب إسلامي خاصة وأن أغلب هذه الأقليات يتعرض لأبشع أنواع الظلم مثلما حدث لسلمي البوسنة ، وما يحدث في الهند وبنغلاديا والفلبين وتطلقا من هذا الوجه تقوم المنظمة بتقديم المساعدات للثقافات المسلمة ، وتشمل هذا المساعدات إنشاء المراكز الإسلامية وتزويدها بالمكتبات ، عقد الندوات والمؤتمرات لتعريفهم بأسور دينهم ، وتزويدهم بالحدائق .

وأشار التوجري بجهود الهيئات الأخرى في هذا الشأن وخاصة ما تقوم به وزارة الأوقاف بالملكة ورابطة العالم الإسلامي ، وهيئة الأغذية الإسلامية والأزهر الشريف . وعن الاهتمام الخاص الذي توليه الهيئة للقارة الأفريقية قال : «أن هناك محاولات مستميتة لوقف الأرفق الإسلامي في القارة ، وتفرغ النول الإسلامية من هويتها .

وأضاف رئيس «الأيسيسكو» موضعا وجود حملة شرعية من أعداء الإسلام ، تأخذ شكل الفيزو الفكري والتفريب واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الأعمار

**معهد إسلامي لاعداد الخطباء والدعاة في مصر**

من وكالة الصحافة العربية في محاولة لتاهيل شباب وطلاب العالم الإسلامي عن طريق الدراسات الإسلامية ليصبحوا خطباء ودعاة على مستوى عال . . نجح المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة في الانتهاء من المشروع الخاص بإنشاء المعهد الإسلامي والذي سيلحق به أولئك الطلاب الذين أنهوا دراساتهم الجامعية من أبناء المسلمين في جميع أنحاء العالم .

ومدة الدراسة في هذا المعهد 15 اسبوعا فقد ، ويتركز المعهد على الدراسات الإسلامية ، فيدرس فيه فقه القبادات والتشريع الجنائي ومقارنته بنظام القصاص في الإسلام وتأريخ الدعوة الإسلامية وكيفية التصدي للدعوات المعادية والرد على الأكاذيب والافتراءات .

ويستقر بالتدريس في هذا المعهد أساتذة من جامعة الأزهر والجامعات المصرية المتخصصة في الدراسات الإسلامية إلى جانب كبار المفكرين المسلمين ، وسيحصل الطلاب على المنكرات والبحوث بالمجان ، وستكون الدراسة به لمدة 3 أيام في الأسبوع وفي الفترة المسائية ، ويسمح للفتيات بحضور المحاضرات في هذا المعهد ، وستكون لهن دورات دراسية خاصة ، وذلك للقيام بأعباء الدعوة الإسلامية والتوعية بين فتيات جنسهم . . وسيكلف المعهد الدارسين والدراسات بأعداد بحوث عن الدول المسلمة والأقليات المسلمة في أسكن مختلفة من العالم .

**دستور جديد في جزر القمر**

أعلنت وزارة الداخلية في جزر القمر أن 85% من الناخبين قالوا «نعم» للدستور الجديد في جزر القمر . وأكدت الوزارة أن نسبة المشاركة بلغت 64% وتم الاحتراض على نتائج الاقتراع في نحو عشرة مراكز انتخابية . ويستند الدستور الجديد ، الذي يحمل بصمات الرئيس محمد تقي عبد الكريم المنتخب في 16 مارس الماضي بنسبة 64% من الأصوات لكثير من دستور 1992م إلى أحكام الشريعة الإسلامية وإلى نظام لامركزية إدارية في جزر الأرخبيل الثلاث . وكانت المعارضة تندت بما أسمته المحي الإسلامي ودعت إلى التصويت بـ «لا» بعد أن طلبت في مرحلة أولى من مناصريها مقاطعة الاستفتاء . وأخذت كذلك على الدستور الجديد أنه يمنح كثيرا من الصلاحيات لرئيس الجمهورية الذي يمكن إعادة انتخابه إلى ما لا نهاية . وتبلغ مدة الولاية الرئاسية ست سنوات . ويستتظم الانتقابات التشريعية في جزر القمر في 24 نوفمبر المقبل .

**الصهاينة يفتون بجواز نبش قبور المسلمين في فلسطين**

فلسطين - رامس : أصدر أحد الحاخامات قنوى تبيح نبش قبور المسلمين في مقبرة باب الرحمة بمدينة القدس بدعوى البحث عن رفات لقنلى يهود أبان حرب 1948 م .

وأهل الحاخام الباهري كشي في قنوة فتح مقابر المسلمين خارج أسوار القدس تحت زعم البحث عن قنلى قاقلة هدماسا في حرب 1948 الذين لا تعرف حتى الآن أماكن دفنهم حرصا على دفنهم في قبر اسرائلي حسب تعبير قنوى الحاخام .

وزعم صحفي صهروني انه تلقى مؤخرا معلومات تشير إلى أن قنلى القاقلة دفنوا في عدد من الكهوف في المقبرة الإسلامية الواقعة قرب باب الأسباط «باب الرحمة» .

ومكاتب للإدارة ، واستعداد للمدرسة الإسلامية ، وتقسيم للأنشطة التنشيطية ، ومتجر ، ومطعم وشقق سكنية . وقد بدأ العمل في تشييد المركز في جنبر 1994 م ، واكتملت أعمال البناء وتم الانتقال إلى المبنى الجديد في جنبر 1996 م ، وسيكون الافتتاح الرسمي للمركز في الشهر الجاري وبمناسبة الانتقال إلى المركز الجديد تقدمت الجالية المسلمة في إيرلندا باسمي آيات التقدير والرفق إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد المكتوم ، سائلين الله تبارك وتعالى أن يجزيه عن الإسلام خير الجزاء ، وأن يتقبل منه ويجعل نتفته صدقة جارية له ، أمين .

**تقرير رسمي يقول : 80 مليون جاني في العالم**

شيكاغو : أكد رئيس البنك الدولي جيمس ولقنسون في شيكاغو باليونيا أن على قمة القضاء العالمية المقرر عقدها في نوفمبر الجاري في روما ان تطرح بصورة عاجلة مسألة ضمان توزيع عادل للموارد الغذائية . وقال ولقنسون ان المسألة الأكثر أهمية بالنسبة إلى هي مشكلة توزيع الغذاء مستفيضا ان هناك ما يكفي من الغذاء حاليا لكن 800 مليون شخص في العالم يعانون من الجوع ويشارك ولقنسون في القمة التي تعقد في روما مقر منظمة الامم المتحدة للغذية والزراعة (فار) وتجري القمة بين 13 و20 نوفمبر .

من جهة أخرى دعا البنك الدولي الدول الأعضاء إلى تشييد برامجها لتتسمة المناطق الريفية والزراعية كوسيلة لتجنب حصول أزمة غذائية عالمية محتملة . . وجاء في بيان نشر في واشنطن ان البنك يدعو إلى تطوير البرامج الزراعي وتنمية الأرياف كوسيلة لتأمين الغذاء لسكان الأرض الذين يزداد عددهم باستمرار . . واعتبر البنك الدولي في بيانه ان الأرياف هي المفتاح لحل مشكلة الغذاء العالمية خلال الألف سنة المقبلة .

**يهود ألمانيا يطالبون بإغلاق النطق الذي تتعته السلطات الصهيونية تحت المجد الأقصى**

لبن طاب «الجناس برييس» - رئيس الطائفة اليهودية في ألمانيا - الصهاينة في فلسطين بأغلاق النطق الذي فتحوه تحت مسجد الأقصى المبارك . وطالب الصهاينة أيضا بوقف بناء المستوطنات . وانتقد سياسة «بنامين نتنياهو» ووصفه بأنه سياسي هاد وليس محترفا ولا علم له بالسياسة ، وقال في اجتماع اليهود الألمان عقد في «فرانكفورت» مؤخرا إن سياسة حكومة ليكود الجديدة هي بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير في فقدان الثقة بين اليهود والعرب ، وتندد بحرب على اليهود .

وأضاف أن على حكومة الصهاينة أن تعلم أن يهود أوروبا لن يقفوا معهم تجاه سياساتهم العمقاء هذه . وقال إن مساطلة الليكود في الاتصاحب من مدينة الخليل وافتتاحهم للنطق هو بمثابة تحد للراي العالم الدولي وجرح خطير للمسلمين لأن يسكنوا عليه ولن يمر بسهولة . ويشغل «بريس» رئاسة الحزب الليبرالي الأشتراكي في ولاية «هسن» والذي يحكم ألمانيا بحكومة ائتلافية تحت رئاسة المستشار «هلموت كول» .



قبل التحدث عن مخصصات منحة الزواج، تجدر الإشارة إلى ما كانت عليه تكاليف الزواج في الإمارات العربية المتحدة من مغالاة في المهور وإسراف في نفقات الزواج، وما يضاف إليها قبل صدور القانون الاتحادي المذكور، حتى نتبين الجهد العظيم المبذول من قبل رئيس الدولة في سبيل إعانة الشباب وإسعادهم في حياتهم الزوجية المستقبلية.

فقد كان مبلغ المهر في الإمارات يبدأ من : 60.000 درهم إماراتي فما فوق (مستين ألف درهم) يقابلها بالدرهم المغربي حوالي 2.800 درهم (مائتي وأثنى وأربعين ألفاً وثمانمائة درهم).

وكانت كموة العروس، وما يتبعها من عطور وحلي، تبدأ من 100.000 درهم إلى 150.000 درهم إماراتي (مائة ألف درهم إلى مائة وخمسين ألف درهم) يقابلها بالدرهم المغربي من حوالي : 238.000 درهم إلى 357.000 درهم (مائتي وثمانمائة وثلاثين ألف درهم إلى ثلاثمائة وسبعة وخمسين ألف درهم).

وهذه المبالغ، هي بخض النظر عن مبلغ تأثيث مسكن الزوجية أو بناء منزل جديد لها، وكذلك الشأن في مبلغ نفقات حفلات العرس بالنسبة للعقد التي تقام فيها.

والمبالغ في العقود تختلف من فندق لآخر، حسب درجته من عادية إلى متميزة.

فالفندق العادي : يتطلب في حفلة واحدة لليلة واحدة مبلغاً مالياً قدره : 30.000 درهم إماراتي (ثلاثون ألف درهم) يقابلها بالدرهم المغربي حوالي 71.4000 درهم (واحد وسبعين ألفاً وأربعمائة درهم).

والفندق المتوسط، يتطلب في حفلة واحدة لليلة واحدة مبلغاً مالياً قدره : 50.000 درهم إماراتي (خمسون ألف درهم) يقابلها بالدرهم المغربي حوالي 119.000 درهم (مائة وتسعة عشر ألف درهم).

والفندق الممتاز، يتطلب في حفلة واحدة لليلة واحدة مبلغاً مالياً قدره : 150.000 درهم إماراتي (مائة وخمسون ألف درهم) يقابلها بالدرهم المغربي حوالي 357.000 درهم (ثلاثمائة وسبعة وخمسين ألف درهم) مع العلم أن الحفل يتكرر مرتين، حفل خاص بالرجال وآخر خاص بالنساء.

ومن الملاحظ، أن هذه المبالغ تقتصر على ما أشير إليه أعلاه، والحالة هذه أنه لم تذكر فيها تكاليف الكوشة التي تقدر قيمتها بمبلغ يتراوح بين : 30.000 درهم إماراتي، و50.000 درهم يقابلها بالدرهم المغربي حوالي 71.400 درهم إلى 119.000 درهم (واحد وسبعين ألفاً وأربعمائة درهم إلى مائة وتسعة عشر ألف درهم).

كما لم تذكر فيها أيضاً مبالغ طبع استدعاءات الأفراس والتصوير الفوتوغرافي والفيديو، والفرق الموسيقية وما يضاف إليها.

وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على الإفلاس التام الذي سيحل بالعروسين ومستقبليهم - لامحالة نتائج جد وخيمة على حياتهما الزوجية المستقبلية.

ومن المعلوم، أن الإسراف في مبلغ الصداق، وفي نفقات حفلات العرس، خلق - بدون شك - وضعا قلقاً في الحياة الزوجية بالإمارات، حيث تسبب في ابتعاد كثير من شباب البلاد عن التزوج بالمواطنات، والانطلاق نحو التزوج بالأجنبيات.

وهو ما فرض عنوس كثير من المواطنات فأريك البلاد والأسر، مجتمعياً ونفسياً.

وأمام هذا الأرياء، وهذا التصدع الأسري، تتلوى إرادة التغيير والإصلاح بمبادرة طيبة فريدة من نوعها من قبل سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لوضع حد للإسراف في مهر النساء، وفي نفقات حفلات الزواج وإعانة الشباب مادياً على التزوج.

إنه قل كل هذا، انطلاقاً من تعاليم الشريعة السمحة التي دعت المسلمين إلى اتخاذ عنصر اليسر معياراً لهم في كل شيء، وعدم المغالاة في الأمور، خصوصاً إذا كانت تتعلق بمهر النساء ويتجهيزهن لبيوت أزواجهن..

فقد أخرج أبو نعيم الأصفهاني في كتابه حلية الأولياء ج 6 ص 257 حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : «اعظم النكاح بركة، أسره مؤونة».

وأخرج الإمام ميمم في صحيحه في باب النكاح ج 4 ص 144 حديثاً لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : كم كان صداق رسول الله قالت : كان صداق لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشأ، وقالت : أتدري ما النش؟ قلت لا، قالت نصف أوقية، فقلت، خمسمائة درهم، فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه.

البقية في الصفحة السابعة

## مؤسسة صندوق الزواج بالإمارات العربية المتحدة

يقدم الدكتور السيد بورقيبة  
أستاذ دار الحديث الحسنية بالرباط

وزيادة على توجيهاته القيمة للحكومة، فإنه اخذ في شرح أهداف صندوق الزواج في لقاءاته المتكررة بأعضاء مجلس إدارة الصندوق، ومجموعة من الشباب الذين يمثلون مستويات اجتماعية مختلفة في لقاءاته معهم، وكان من بينها اللقاءات التالية :

1- في 93/5/19 الذي انعقد بديوان الرئاسة.  
2- في 1993/5/23 في جزيرة صيرفي ياس.  
ومما جاء في كلامه في هذا الصدد قوله :  
«من الواجب عليكم، وأنتم تعرفون الماضي أن تقوموا بتوعية إخوانكم المواطنين، وأبنائكم الشباب وتقدمون لهم النصيحة من أجل خيرهم ومصالحهم، ولا بد أن تذهبوا إليهم، وتقدموا معهم لقاءات وتبينوا لهم فيها ما ينفعهم، وما يضرهم بالكلمة الطيبة، والحوار الإيجابي، وافئسهم بالاعتدال في سلوكهم».

وطالب سموه أعضاء مجلس إدارة صندوق الزواج، وأعضاء لجانته التنفيذية في الإمارات بالعمل الجاد ومتابعة قضايا الشباب وأمور حياتهم الأسرية وتوعية الآباء، وبذل كل جهد ممكن لتحطيم حواجز غلاء المهور أمام الأبناء مؤكداً بأن كرامة البنت ليست في غلاء مهرها.

كما طالبهم بسرعة العمل على تنفيذ لوائح صندوق الزواج، واتخاذ الإجراءات اللازمة، تحقيقاً لرغبات الشباب، وحسن استخدام منحة الزواج.

وفي ضوء هذا التدخل من قبل رئيس الدولة، يمكن أن نتساءل عن أهداف مؤسسة صندوق الزواج، وعن منحة الزواج، وما خصص لها من اعتماد مالي سنوي وعن المستقبلين منها، وشروط الحصول عليها، وسنجيب عن محتويات هذا التساؤل فيما يلي :

أولاً : أهداف مؤسسة صندوق الزواج :  
يمكن إجمال أهداف مؤسسة صندوق الزواج من خلال المادة الثالثة من القانون الاتحادي رقم 47 الصادر في 92/12/10 كما يلي :

1- تشجيع زواج المواطنين من المواطنات الإماراتية، وإزالة الحواجز التي تواجههم في حياتهم الزوجية.  
2- تقديم الدعم المالي لمواطني الدولة من ذوي الامكانيات المحدودة، لإعانتهم على تكاليف الزواج.  
3- الحد من ظاهرة الزواج بالأجنبيات، والتوعية بأثارها المجتمعية.

4- الاسهام في تحقيق الاستقرار العائلي في المجتمع، والقيام بحملات التوعية في ذلك : دينياً، وثقافياً، ومجتمعياً، لتنفيذ سياسة الدولة مجتمعياً، وسكانياً، وذلك بالتنسيق مع الوزارات والجهات المختصة.

ثانياً : مخصصات منحة الزواج المعتمدة من قبل الدولة سنوياً :

انطلاقاً رائدة، ودعم مجتمعي موفق من قبل سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بإنشاء مؤسسة صندوق الزواج لإعانة الشباب على الزواج، وتيسير السبل الكفيلة بتحقيق التنمية المجتمعية في البلاد.

من الملاحظ أن أغلبية الأسر العربية الاسلامية في دول الخليج العربي عموماً، وفي دولة الامارات العربية المتحدة خصوصاً، كانت - وما تزال - تعاني من ظواهر سلبية في مملعل حياتها الزوجية، وتتجلى هذه الظواهر في التخالفي في مهر النساء، وفي التبذير والإسراف في نفقات حفلات الزواج، وما يتعلق بها من البسة العروس وزينتها، وحليها وغيرها، مما تسبب في ابتعاد كثير من شبابها عن التزوج بالمواطنات، والانطلاق نحو التزوج بالأجنبيات، وذلك لقله مهورها، وضآلة تكاليف الزواج بهن وهو ما نشأ عنه وضعية متزاممة للمواطنات مجتمعياً، ونفسياً.

وإن وضعية متزاممة كهاته، تستلزم تدخلا عاجلاً، وحلاً حاسماً، ومعالجة حكيمه من قبل رجال الإصلاح وذوي الأمر من المسؤولين، وفي طليعتهم المسؤول الأول عن البلاد.

وهذه الوضعية هي ما جعلت الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، يقوم بمبادرة جد طيبة لمعالجتها ببعده نظره، وسنيد رايه.

ولاعجب أن نرى سموه يتصدى لحل مشكل عضال كهذا ..

فقد كان - وما يزال - مفتاحاً لكل ما يعود بالخير على البلاد : اقتصادياً، ومجتمعياً وسياسياً، وثقافياً وعمرانياً.. ومغفلاً لكل ما يرجع بها إلى الوراء.

كما كان أول من فكر في القضاء على الظواهر السلبية التي تعاني منها الأسرة الاماراتية : مجتمعياً ونفسياً، حيث اهتم بالبحث فيها ودراستها منذ : 22 سنة، إذ أمر بتشكيل لجنة تتولى النظر فيها برئاسة وزير الداخلية، وقتذاك السيد حمودة بن علي، وكان من بين المشاركين في هذه اللجنة فضيلة الشيخ محمد بن احمد بن الشيخ حسن الخزرجي، وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والذي تقدم إلى اللجنة ببحث مجتمعي علمي بعنوان : «وسيلة العلاج لآلام الزواج» شخص فيه المشاكل الأساسية التي أوججت الظواهر السلبية المعاني منها، وعلاجها، كما أشار إلى ذلك فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن جمعة بن سالم وكيل الوزارة المذكورة أعلاه في كتابه القيم : صندوق الزواج : أهدافه وطموحاته في الامارات، إذ أوضح فيه استيرارية الدولة في متابعتها قضايا الزواج، متباعدة ميدانية جادة، حينما اتخذ رئيس الدولة منها قراره الحاسم بعد التشاور والدراسة المذكورة مع اخوانه أعضاء المجلس الأعلى : حكام الامارات وذلك باصدار قانون اتحادي رقم 47 بتاريخ 10 دجنبر 1992، أنشأ بموجبه مؤسسة صندوق الزواج الذي قضى - أوكد - على معظم تلك الظواهر السلبية المتجذرة في قبائل البلاد الاماراتية.

وكان هذا ماجعلني أبحث في الموضوع، مبرزاً جوانبه المشرقة الهادفة الفاعلة.

أجل، لقد عيزمت ارادة الشيخ الرئيس على وضع جد لوضعية طالما أثلقت كثيراً من الأسر في بلاده. وما لبث أن ابرز فكرة إنشاء صندوق الزواج ليجدد به كل المعوقات السلبية التي كانت حاجزا في إسعاد كثير من شباب بلاده، ثم تحولت فكرة إنشاء الصندوق إلى واقع مشهود، حيث أسس فعلاً، وعين له مجلس إداري يسهر على سيره، وفق ما يقضيه قانون تأسيسه.

إنشاء مؤسسة صندوق الزواج بالإمارات العربية المتحدة: قبل التحدث عن إنشاء مؤسسة صندوق الزواج، يجدر القول - كما ورد في كتاب : صندوق الزواج، أهدافه، وطموحاته في الامارات (ص 52) للدكتور محمد بن جمعة بن سالم - بأن أول من تصدى لعلاج هذا الموضوع، كان هو صاحب المسمو الشيخ زايد رئيس الدولة، داعياً جميع المواطنين إلى التحلي بالقيم الاسلامية التي تحض على الاعتدال، حيث قال :

نحن بصدد اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي نأمل أن تيسر سبل الزواج على المواطنين، وقد أصدرنا توجيهاتنا إلى الحكومة بإنشاء صندوق للزواج، ترعاه الحكومة، وتهم به، لتقديم المساعدات للراغبين في الزواج.

وبهذه المناسبة، فإننا نهيب بجميع المواطنين الكرام، بعدم المغالاة في المهور، وتكاليف الزواج تيسيراً وتشجيعاً لأبنائنا وحثهم على الزواج ..

وبعد ذلك، أصدر سموه القانون الاتحادي رقم 47 في 10 دجنبر 1992 المتعلق بإنشاء صندوق الزواج، ثم أمر بتأليف مجلسه الإداري الذي يتولى تدبير شؤونه على نحو ما ورد في مقتضيات قانونه.



# التجارة في الاسلام..

اعداد الأستاذ : امشير العلمي  
كلية الآداب ظهر المهراس فاس..

دعا الاسلام الى ممارسة التجارة وقسمها قسمين : تجارة دنيا وتجارة آخرة، ففي تجارة الدنيا قرن سبحانه وتعالى الضارين في الارض بالمجاهدين في سبيل الله فقال سبحانه : (واخرون يضررون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله) (1) وفي تجارة الآخرة يقول سبحانه : (يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفوسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) (2).

وإذا كانت التجارة هي التبادل في البيع والشراء فلا بد من السماحة في هذا البيع وهذا الشراء، روى البخاري عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى) (3). والسماحة التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث، هي دليل الرحمة والتراحم بين العباد وعنوان الصلاح للخلق، والراحمون يرجمهم الرحمن، ومن لا يرحم لا يرحم.

فصراحة البائع أن يكون حسن اللقاء للمشتري راضيا قانعا لا يبالغ في طلب الربح الفاحش، ولا يكثر من المساومة، ولا يخدع المشتري ولا يذل عليه، ولا يبيع على بيع أخيه، ولا يطفف المكيال، ولا يحلف كاذبا. وسماحة المشتري تظهر في ترك الأخذ بالرد وإرهاق البائع بكثرة المساومة وبخس السلعة وكثرة التقلب فيها بعد معرفة حقيقتها.

لذلك حرص الإسلام على تنظيم التجارة وكل أنواع التعامل بين العباد باعتبار أن الإنسان منهي بالطبع لا بد له أن يعيش مع الجماعة ويتعامل معها في كل يوم وساعة، فأمر التجار أن لا يحتكر السلعة أو يخزن القوات العباد من المواد الضرورية حتى لا ترتفع الأسعار ويعاني منها ذوي الدخل المحدود بوجه خاص صعوبات كبرى في الحصول على ضروريات الحياة، وأعلن أن التجار المحتكر ملعون ومطروود من رحمة الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون) (4) كما أعلن الإسلام أن لتاجر المحتكر يتبرأ منه مولاه في الدنيا والآخرة لقول رسول

الله صلى الله عليه وسلم : (من احتكر الطعام أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه) (5).

وكما نهى الاسلام التاجر عن الاحتكار أمره باجتناب الغش والخداع بكل صورة من الصور في كل بيع أو شراء وفي سائر أنواع المعاملات الإنسانية، وأمر التاجر أن يصدق في بيعه، وأن يظهر معايب سلعته للمشتري.

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما فأعجبه فأدخل يده فيه فرأى بللا، فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال : أصابته السماء يا رسول الله، فقال صلوات الله عليه : فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غش فليس منا (6).

ومر أبو هريرة رضي الله عنه برجل يبيع لبنا، فنظر إليه، فإذا هو قد خلطه بالماء، فقال أبو هريرة : كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن. وباع ابن سيرين رضي الله عنه شاة فقال للمشتري : أبرك من عيب فيها، إنها تقلب العلف أرجلها.

وهكذا كان السلف الصالح يبينون ما في البيع من عيوب ولا يكتُمون ذلك على المشتري وكانوا يصنفون في بيعهم ولا يكتُمون، وينصحون ولا يغشون.

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون، فقال : يا معشر التجار، فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا أعناقهم، وأبصارهم إليه فقال : (إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من أتقى الله وير

وصدق) (7). وكان عليه الصلاة والسلام يخرج إلى التجار ويقول : (يا معشر التجار إياكم والكذب) وعن عقبتهين عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه يبيعا أن لا يبينه) (8).

كذلك نهى الاسلام التجار عن الحلف، لأن الحلف في البيع مظنة لتفجير المتعاملين وسبب لزوال تعظيم اسم الله من القلب. وتشدد الحرمة إذا أيد التاجر غشه بيمين كاذبة قال تعالى : (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا

خلق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم) (9). عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : مر اعرابي بشاة فقلت : تبيعها بثلاثة دراهم، قال لا والله، ثم باعها فنكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : (باع آخرته بنيهاه).

ويكفي التاجر الذي يحلف كذبا ما توعد به ربه من وعد ووعد يوم لقائه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم) (قالها ثلاثا) فقال الصحابة : خابوا وخسروا؛ من هم يا رسول الله؟ قل : المسبل، والمثان، والمنفق سلعته بالخلف الكاذب (10).

كذلك نهى الاسلام التاجر عن التطفيف في الكيل والميزان، وتوعدته تعالى بالوعيد الشديد فقال : (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) (11) ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين (11).

وقد أخبر القرآن عن قوم جاوروا في معاملاتهم وانحرفوا عن القسط في الكيل والوزن، ويخسوا الناس أشياءهم، فأرسل الله إليهم رسولا يردهم إلى صراط العدل والأصلاح كما يردهم إلى التوحيد، أولئك قوم شعيب الذين صاح فيهم داعيا ومنذرا : (أوفوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين) (12).

الهوامش :

- 1 - سورة المزمل، آية : 20.
- 2 سورة الصف، آية : 11.
- 3 رواه مسلم والترمذي.
- 4 رواه ابن ماجه.
- 5 رواه الامام احمد.
- 6 رواه الترمذي.
- 7 رواه مسلم والترمذي.
- 8 رواه الامام احمد وابن ماجه.
- 9 سورة آل عمران، آية : 77.
- 10 رواه مسلم.
- 11 سورة المطففين، آية : 6-1.
- 12 سورة الشعراء، آية : 183.

## وجوب طلب العلم وتعلمه وتعليمه وفضله..

اعداد الأستاذ : احمد الزيتوني  
عضو المجلس العلمي / بتارودانت واكادير

بمناسبة اول السنة الدراسية والاحتفال باليوم العالمي للطفل نرى من المؤكد التكلم على العلم وبعض فضائله، وحقيقته هي اليقين والمعرفة او هي إدراك الشيء بحقيقته، وقد جاء عن الشارع الأمر بتعلم العلم والنهي عن الجهل وبيان فضل العلم كما في آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة ناهيك ابتداء نزول القرآن الكريم بالأمر بطلب القراءة والعلم فقال جل ذكره : بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق إلى قوله سبحانه علم الإنسان ما لم يعلم. وقد أمر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب زيادة العلم فقال : قل رب زدني علما. ونهاه سبحانه نهيا مؤكدا عن الجهل إذ قال تعالى : فلا تكونن من الجاهلين. وقال جل ذكره : قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الآية وأما الأحاديث التي ترغب في العلم وتعلمه وتعليمه والرحلة في طلبه فكثيرة، منها حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وأن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وأن العلماء ورثة الأنبياء وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. ومن المعلوم أن الأمهات والآباء هم المرشحون والمهيئون لتوجيه الطفل إما لطريق الخير أو لطريق الشر وإلى ذلك الإشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. فالفطرة هي استعداد المولود لقبول الخير والدين الصحيح فالآباء يوجهونه إلى الخير أو إلى الشر، فليتقوا الله وليعلموا أنهم مسؤولون بين يدي الله تعالى، وليلي الآباء المعلمون والأساتذة والمربون في درجة توجيه النشء إلى شئ ذي الصاعده، فالواجب التعاون على البر والتقوى لتفوز الإنسانية - على قدر الإمكان - بمساعدة الدارين ويجب أن يكون المرشحون والمهيئون من الآباء ومن نكر معهم من المربين يجب أن يكونوا في حد ذاتهم المثال الصالح في الأفعال والأقوال ليكونوا أحسن قدوة للنشء البشري المسلم يحفظون بتربيتهم فطرة الله التي فطر الناس عليها فلا يتأثرون ولا يعديهم ما عسى أن يصانهم من ملوك وأعمال المفسدين داخل أوطانهم أو خارجها لما لهم من المنفعة، كالمناعة العظيمة القوية بل يكونون بسلوكهم وسيرتهم المثلى هم المؤثرون في أمم أخرى في الداخل أو في خارج الأوطان، فبالسلوك الرضي شرعا الذي أتصف به السلف الصالح كان من الأسباب في ظهور خارج البلاد العربية أكابر أئمة الاسلام كالإمامين البخاري ومسلم وغيرهما من الأئمة من حفاظ السنة النبوية والنود عنها وأذاعتها وكبار المفسرين لكتاب الله وقرآنه وأئمة اللغة العربية لغة القرآن والسنة النبوية، وقد روي الأمر من النبي صلى الله عليه وسلم بطلب العلم ولو من البلاد البعيدة كالصين بقوله : اطلبوا العلم ولو بالصين. وقد يكون الطلب طلب علم الصناعات والتقنيات التي هي في حاجة بلاد الاسلام إلى استيرادها. وقد يتيح لأولئك الطلبة الصالحين نشر الاسلام في تلك البلاد والتعريف به وفضائله وأنه الدين عند الله لا يقبل الله ديناً غيره وهو المنفذ باتباعه من الهلاك في الدارين ولقد سهل نشر التعليم في هذه العصور بكثرة المدارس والجامعات فتفتحت العقول لفهم دين الاسلام على حقيقته فصار من المستحيل على جميع العقلاء إنكار وجود الخالق سبحانه المعبر عن ذلك ولو بمعرفة الفكرة كما يستحيل على كل من يحترم عقله تكذيب من جاء بدين الاسلام الذي هو محمد بن عبد الله القرشي المكي إذ من المعلوم أنه صلى الله عليه وسلم قد ولد في وسط قوم أميين جاهلين يعبدون الأصنام وولد يتيماً أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولا يعاشر من يكتبون ويقرأون، وعرف عند الجميع بالصنق والأمانة حتى بلغ أربعين سنة فأكرمه الله بالنبوة والرسالة إلى الناس أجمعين وأنزل عليه القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فكان على الدوام نورا كما أن الكلام والعمل النبوي المعبر عنه بالسنة نورا فيجب على الجميع بذلك الايمان والاذعان والا فالخلود في النيران وعلامة الايمان النطق بلا إله إلا الله محمد رسول الله.



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم  
الغلافق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما  
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالهدر من حيث التفت رأيت  
يهدني إلى عينيك نوراً ناكسا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يشقى البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وبلكم كاتبوها في كل ما بهمكم  
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسوني

اتعلم  
وتتقني؟

\* حكى ان عثمان بن عبد الله  
وقف على محمد بن سماعة  
القاضي وهو في مجلس قضاائه  
يحكم بين الناس، فقال : اسمع، لا  
سمعت يا بن سماعة، واتشد يقول  
:  
لقد كتبت يا مسكين امرا  
تضيق له قلوب الخائفين  
اتعلم ان رب العرش قاض  
وتقضي انت بين العالمين؟  
فتام ابن سماعة من مجلسه  
ويعمعه تجري على خديه ...!

الكذب  
لا حيلة  
له ..

\* قال الاحنف بن  
قيس :  
الكذب لا حيلة له  
والحسد لا راحة له،  
والبخيل لا مروءة له  
والملول لا وفاء له ولا  
يسود سبه الاخلاق  
ومن المروءة اذا كان  
الرجل بخيلا ان يكتم  
ذلك ويعتصم!

اللهم  
سترهك  
وعفوهك ..

\* يقول حنيفة بن  
اليمان رضي الله عنه  
: اول ما تفقدون من  
دينكم الخشوع واخر  
ما تفقدون من دينكم  
الصلاة ورب متصل  
لا خير فيه ويوشك ان  
تدخل مسجد الجماعة  
فلا ترى فيهم  
خاشعا ..

من اقوال  
الحكماء :

\* قال بعض  
الحكماء : مسكين  
ابن آدم لو خاف من  
النار كما يخاف من  
الفقر لتجا منها  
جميعا ولو رغب في  
الجنة كما رغب في  
الفنى لفاض بهما  
جميعا ولو خاف الله  
في الباطن كما يخاف  
خلقه في الظاهر سعد  
في الدارين جميعا.

في رحاب  
الإسلام ..

الحمد لله المتعم على عبادته بما هداهم اليه من  
الايان، والمتعم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إن الحكمة الخالصة في الاسلام تقوم على أساس الدعوة الى الله  
وتقواه، فالتقوى من دعائم رسالة الاسلام الى العالمين وبه يصلح المجتمع  
ويرتكز على أسس عميقة في التعامل مع الغير وتحقيق المنشود بما يرضي  
الله عز وجل، والمجتمعات الحديثة لا يمكن ان تصلح بنياتها ما لم ترتكز  
على دعوات ومناهج الاسلام المهذبة لعماق النفس البشرية وما لم تصلح  
بنيان النفس فالؤمن الحق يخاف الله ويتقيه في السر والعلانية ويخاف  
يوما تتقلب فيه الابصار، ويسعى الى الحفاظ على سريرة تسيير به الى  
النهج الصائب في الحياة ويسعى لتحقيق الفضيلة في مجتمعه ويبتذل كل  
ما في وسعه في المحافظة على علاقته بالناس بما يرضي الله تعالى.

وكما ازداد الاتمان تقى وخاف الله عز وجل إلا وازدادت درجات  
الايان وسار على النهج الصحيح كما سار على ذلك نبي الهدى محمد  
والصحابية والتابعون، وأعلى درجات ... الايمان هو اليقين كما جاء في  
قوله تعالى : (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الآية، حيث تصفر النفس  
وتطمئن بالله وتتحقق العبادة الخالصة بالربوبية الحق والبشرى الصالحة ..  
كما جاء في قوله تعالى : (لهم البشرى في الحياة الدنيا) .. الآية.

هدانا الله الى ما نفتننا وجعلنا من المتقين، والمؤمنين بقضائه وقدره  
دون السؤال وللجدل في علمه تعالى في سوابق الدهر والأزل .. قال  
الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي:

(قال الله تعالى : خلقت الخبير وخلقت له أهلا، وخلقت الشر وخلقت له  
أهلا فطوبى لمن خلقت للخير وسيرته على يديه، وويل لمن خلقت للشر  
وسيرت الشر على يديه وويل لمن قال لم وكيف؟).

والرضا بالقضاء والتفرغ فيه من الأسرار ما لا يمكن لبشر ان يحيط  
ببحر هذا العلم العميق والذي اودع فيه الله سبحانه وتعالى اسرار ملكوته،  
وخير مثال على ذلك القصة المذكورة في القرآن في سورة الكهف بين النبي  
موسى عليه السلام والعد الصالح.

## الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.

تجسيص  
الأرض  
وتجسيص  
البيضاء

أجاز أحمد بن  
حنبل إكتماء الأرض  
بالجص ونحوه ولم  
يجز تجسيص  
البيضاء اذ ان الأول  
يمنع القياس والثاني  
يقصد به الزينة.

## أالجبر ..

\* قال ابو حاتم :  
على العاقل ان يوطن  
نفسه على الصبر  
على جار المسوء  
وعشير المسوء  
وجليس المسوء.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز  
(فلا تقسم بالخنس الجوار الكنس) سورة التكاوير الأيتان 15:16

أحد علم الفلك الحديث أن هناك أكثر من مليار مجرة تسبح على امتداد الفضاءات  
اللامتناهية في كون مسحوق المسافات وفي فضاءات رحبة وكل مجرة من هذه المجرات تضم  
ملايين لا تحصى من النجوم وهي عبارة عن شمس هائلة منها ما يفوق شمس مجموعتنا  
الشمسية بملايين المرات. وفي مركز كل مجرة هناك ثقب أسود هائل وهو عبارة عن مقبرة

للنجوم حيث يلتهم ويكتس ما حوله من  
نجوم وأجرام وغبار كوني. فهذه الآية  
الكريمة ابتدأت بقسم لما تشمل عليه  
من حقائق علمية. (والخنس) عبارة  
عن النجم الذي يكون في المرحلة  
النهائية لاندثاره فينفلت من مجاله  
الجذبي بعد ان تبهار الطاقة فيه  
فيتحول الى قزم ابيض أو ثقب أسود  
وذلك حسب كثافته وليؤذي دورا  
معينا في مجموعته نحو مستقره وأجله  
المسمى .. والجوار الكنس هي هذه  
المجرات الهائلة بأشكالها المختلفة وهي  
تتخذ عباب الفضاء في أبعاد خيالية  
ومسافات فلكية هائلة. وهذا التعبير  
العجز والبيوع في الآية يعطي تصورا  
دقيقا لهذه الجوار الكنس (المجرات)  
فمجرة (درب التبانة) التي تضم  
مجموعتنا الشمسية تشتمل على مائة  
الف مليون نجم، وهذه المجرات  
المتباعدة التي أحصاها علم الفلك  
الحديث ما هي إلا مجموعة صغيرة في  
مجموعات أخرى وهكذا دواليك ...

فليس هناك نهاية في هذا الملك  
الكبير الذي لا تحده نهاية لأمن حيث  
كبره أو صغره. (وإذا رأيت - رأيت  
ملكا كبيرا) الآية.

فسبحان الخالق العظيم الذي خلق  
فقد المتفرد بالخلق والاختراع الذي  
القيوم الذي يقوم بتصرف شؤون  
خلقه.

أمين بن رشيد

## الأسماء

إنكم تدعون يوم القيامة  
بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسبوا  
أسماءكم  
من سنن الدارمي

## من وظائف المسجد

سئل سعيد بن المسيب عن  
النوم في المسجد فقال : فإين كان  
أصحاب الصفة ينامون  
أصحاب الصفة : جماعة من  
الفقراء كانوا يعيشون في المسجد  
أيام النسبي لأنهم لا يملكون  
مساكين.

## الرزق التظيف

خير الرزق ما ملء من  
خمسة : من الأثام في الاكتساب  
والمنلة والخضوع في السؤال  
والغش في الصناعة وأثمان الة  
العاصي ومعاملة الظلمة.

## محبة الله

قال يحيى بن معاذ :  
مقال خريدة من الحب أحب  
إلي من عبادة سبعين سنة.

خاطر  
بار



# الإمام الشافعي الذي ملأ الأرض علما..

(أحمد) ونراجيم ..

## رحلاته وأثرها .

من دأب العلماء الإفاذا الرحلة في طلب العلم، والسماع من شيوخه، ولا يزالون في هذا السبيل بما يصيبهم من تعب ونصب، وقد كان الشافعي من هذا الطراز النادر من العلماء، ولذلك فهو يرحل من مكة إلى المدينة، فيلقى أمام دار الهجرة، ويأخذ عنه، ثم يرحل إلى العراق أكثر من مرة، ثم إلى مصر، إلى أن استقر به المقام هناك، وفيها توفي سنة 204 هـ، وكان عمره أربع وخمسون سنة.

لقد شغل الشافعي الناس بعلمه وعقله وبلاغته، شغلهم في بغداد منذ شبابه، وشغل بغداد مرة ثانية بالثمرات العلمية التي وصل إليها، كما شغل الناس في مصر بعلمه الذي لم يعرفوا له نظيراً فيما درسوا.

### شخصيته العلمية :

للشافعي شخصية علمية واعية، واكبت مسيرة حياته منذ أن كان طفلاً، وظلت تراققه إلى أن لقي ربه في مصر. لقد أعد نفسه للغة والأدب ورواية الشعر وقوله. وكان إذا أراد أن يحدث، توضعاً وجلس على صدر فراشه، وسرح لحيته، وتمكن في جلوسه، بوقار وهيبة، فقبل له في ذلك، فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله (ص)، لا أحدث إلا متمسكاً على طهارة.

## مؤلفاته .

منذ أحس الشافعي بالنضج العلمي، شرع في التأليف، فألف في مكة وبغداد ومصر، وكانت نتيجة هذا، كتب كثيرة يعسر إحصاؤها، فبعضها كتبه بنفسه، وبعضها أملاه على رواه وحاملي فقهه وعلمه، وما كان أكثرهم حينذاك، وقد ذكر هذا ابن النديم في (الفهرست ص: 395-296) والبيهقي في (توالي التأسيس لابن حجر ص: 78).

فلم يعرف لإمام، قبل الإمام الشافعي، أن ألف في الأصول والفروع والفقه وأدلته، وأبدينا اليوم كتب كثيرة من تراث الشافعي، منها «الرسالة» والمجموعة الكبرى التي تسمى «الأم» وكتاب «المبسوط في الفقه» الخ... وقيل : «إن الشافعي صنف مائة وثلاثة عشر كتاباً في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك» (تهذيب الأسماء ج 1 ص: 53).

ويقول يونس بن عبد الأعلى : «كان الشافعي يضع الكتاب من غدة إلى الظهر (توالي التأسيس ص: 77). ويقول محمد بن إسحاق بن راهوية : «سئل أبي : كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها، ولم يكن كبير السن؟ فسمعته يقول : عجل الله له عقله لقصر عمره» (توالي التأسيس ص: 79).

لقد وضع الشافعي معظم كتبه في مدة مقامه في مصر، ولم يؤلف معظمها إلا في العشر الأخيرة من عمره، مع العلة المزمنة الشديدة، والتزيف النموي الدائم، لقد أقام الشافعي في مصر أربع سنوات فأملى ألفاً وخمسين ورقة، وخرج كتاب «الأم» التي ورقة، وكتاب السنن، وأشياء كثيرة.

لم يذكر ابن النديم كتاب (الأم)، مع الكتب التي نكرها الشافعي، ولكن جاء ذكر كتاب (الأم) فيما نقله ابن حجر عن البيهقي، فمهما يكن من أمر، فإن هذه المجموعة التي سميت بـ (الأم) وطبعت بمصر، تشمل أبواب الفقه من عبادات ومعاملات، كما تشمل كتباً أخرى في علم أصول الحديث، وعلم الفقه وأصوله، والشافعي أول من دون في علم أصول الفقه، فهي لذلك بحق (جمع تراثه الفقهي الذي بقي بين أيدينا اليوم).

والذي سمي هذا المجموع الضخم الذي جاء في سبعة أجزاء كبار هو : (الربيع بن سليمان) (أحد تلاميذ الشافعي، توفي سنة 270 هـ، وقد جاء هذا في كتاب : نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي ص: 270، نقلاً عن قوت القلوب ج 4 ص: 135).

وقد كان أمينا في كل ما اثبتته فيه، فالذي يرجع إلى كتاب (الأم)، يعلم أنه بين ما سمعه بنفسه من الإمام الشافعي، وما وجدته مكتوباً بخطه، كما بين ما لم يسمعه بنفسه، بل أخذه عن غيره بعد أن يتق بائه الإمام حقاً.

## للأستاذ : عبد الرحمن كظيم

شعبة الدراسات الإسلامية

بكلية الآداب - جامعة محمد الخامس

ومناقبه للرازي) بالشام سنة 150 هـ، وهي السنة التي توفي فيها الإمام أبو حنيفة، وقال ابن خلكان ولد بمسقلان، وقال صاحب التتقيب بمعنى من مكة.. والقول الأول هو المشهور.

ولد الإمام الشافعي من أب قرشي مطلي، فهو يلتقي مع النبي (ص) في عبد مناف، وشافع بن السائب هو الذي ينتسب إليه الشافعي، والمطلب الذي ينتهي إليه الشافعي هو أحد أولاد عبد مناف الأربعة : المطلب وهاشم وعبد شمس ونوفل، ولم يفارق بنو المطلب بني هاشم في الجاهلية ولا في الإسلام.

وتوفي أبوه، وعمره سنتان، في مهد الطفولة، فحملته أمه فاطمة الأزدية إلى مكة، وقبيلة الأزد قال الرسول (ص) في حقها : (الأزد أسد الله في الأرض) ونزلت بشعب الخيف بجوار الحرم، فأقامت هناك، وبدأت رحلة العلم للخصبة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، فنشأ هناك وأقبل على الأدب والعربية والشعر، فبرع في ذلك، ثم انصرفت مهته لمطلب الحديث والفقه، مثل : مسلم بن خالد الزنجي وغيره، وأضاف إلى ذلك أن حفظ موطأ الإمام مالك، وكل هذا وهو يعاني من الفاقة وضيق ذات اليد.

وكان من الطبيعي وقد حفظ (الموطأ) أن يسعى للقاء صاحبه إمام دار الهجرة فذهب إليه سنة 170 هـ، وقرأ عليه كتابه من حفظه، فأعجب الإمام به وقرأه آتته.

لزم الإمام الشافعي الإمام مالك بن أنس بالمدينة حتى مات رحمه الله سنة 179 هـ، فظهر نبوغه في الفقه وفي مبادئ ما عني به من العلوم، وكانت نزعة في الفقه نزعة أهل الحديث، وذلك لعلمه التام بالقرآن، ومعانيه وشدة طلب الحديث الصحيح، ليكون من أسانيد في الأحكام الفقهية وإفقاته بها.

يقول ابن حجر في كتابه توالي التأسيس : «انتسبت رياسة الفقه بالمدينة إلى مالك بن أنس، رحل إليه الشافعي، لازمه، وأخذ عنه، وانتسبت رياسة الفقه بالعراق إلى أبي حنيفة، فأخذ الشافعي عن صاحبه محمد بن الحسن جملاً ليس فيها شيء إلا وقد سمعه عليه، فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث، فتصرف في ذلك حتى أصل الأصول، وقعد القواعد واشتهر أمره، وعلا نكره، وارتفع قدره حتى صار منه ما صار» انتهى كلامه ويقول كذلك : «... إذا نكر التفسير، كأنه شهد التنزيل».

ويقول أبو حسان الزنادي عن الشافعي : «ما رأيت أحدا أقدر على انتزاع المعاني من القرآن، والاستشهاد على ذلك من اللغة من الشافعي».

ويذكر داود بن علي إمام الظاهر بن إسحاق بن راهوية أنه قال : «ذهبت أنا وأحمد بن حنبل إلى الشافعي بمكة، فساأته عن أشياء، فوجنته فصيحاً حزين الألب، فلما فارقتاه، أعلمني جماعة من أهل الفهم بالقرآن أنه كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن؛ وأنه أوتي فيه فهماً، فلو كنت عرفته للزمته»؛ وقال داود «رأيت يتأسف على ما فاتته منه» (انظر توالي التأسيس ص: 58).

ولهذا لا عجب أن رأينا شيخه الأول، وهو مفتي مكة، مسلم بن خالد الزنجي يأذن للشافعي بالاقتران، وهو دون العشرين من عمره، وكان يقول له : «إف يا أبا عبد الله، فقد أن لك أن تقني».

وقد بلغ من نبوغه وجلو شأنه في الفقه، وأدواته أن نال بحق تقدير أصحابه ومن أتى بعده، وتنازاهم عليه ومن نكر ذلك الخطيب البغدادي وابن حجر وابن العماد الحنبلي وابن أبي حاتم وابن خلكان في الوفيات وابن السبكي في طبقاته. يقول ابن حنبل عنه : «ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله من هذا المفتي».

ويقول الخطيب بن طريق الحميدي أنه إذا نكره عنده الشافعي يقول : «يا بني، كان الشافعي كالشمس للنهار، وكالعافية للناس، فانتظر هل لهذين خلق؟ وعنهما من عرض؟ (مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ج 2 ص: 90).

ويتفق المؤرخون على أن الشافعي كان عذب المنطق، حسن البيان، حاد النكاه مع قدرة كبيرة على الجدل، وقوة في التفكير ومهارة في الاستنباط.

## الخلفية الأولى

سبق للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي أن نظمت مسابقة علمية حول الإمام الشافعي، وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي لعام 1414 هـ.

وقد نال البحث الذي قدمه الأستاذ عبد الرحمن كظيم الجائزة الثالثة.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. الحمد لله الذي أسبغ نعمه، ورضي لنا الإسلام ديناً، وجعلنا خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

وبعد، فهذا بحث متواضع حول الإمام الشافعي، عالم فريش الذي ملأ الأرض علماً، وصاحب المذهب الشافعي، إنه ثالث الأئمة الأربعة المشهورين من حيث حياتهم في الزمان، ولكنه في نفس الوقت، واسطة العقد بينهم من حيث شخصيته المتطورة، ومن حيث رؤيته للقضايا الفقهية وتداوله للمعاملات الدينية.

إن شخصية الشافعي وعلمه وأدبه ودينه وسلوكه، كل ذلك يشكل طرازاً فريداً.

### مخجل :

لقد أرسل الله تعالى محمداً (ص)، وأنزل عليه القرآن الكريم، مشتملاً على ثلاثة أهداف رئيسية هي :

- 1 - الدعوة إلى توحيد الله تعالى، ولغت أنظار الناس، إلى الأدلة على وجود الله.
- 2 - قصص الأنبياء السابقين، وسيرة الخليفة، لتكون عظة وعبرة لمن بعدهم.
- 3 - تشريع الأحكام، وبيان الحلال والحرام، والعبادات والمعاملات..

إن الهدف الأخير، الثالث، عرف فيما بعد باسم الفقه، فالفقه جزء من أجزاء الشريعة، ومعناه «فهم الأحكام الشرعية فهماً دقيقاً» قال تعالى : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» سورة التوبة، الآية : 122.

## نشأة الفقه وتدرجه .

مر الفقه الإسلامي بأدوار مختلفة وهي :

- 1 - دور النشأة والنمو : (من البعثة المحمدية إلى : سنة 100 هـ).
- 2 - دور النضج والكمال (من : 100 هـ، إلى : 350 هـ).
- 3 - دور التقليد والجمود : (من : 350 هـ، إلى 1286 هـ).
- 4 - دور اليقظة الفقهية : (من 1286 هـ إلى الوقت الحاضر).

ولقد نشأت المذاهب الفقهية المتعددة في دور نضج الفقه الإسلامي، واكتماله، أي إلى منتصف القرن الرابع الهجري، وأشهر المذاهب السنية التي كتب لها البقاء، وظل العمل بها قائماً إلى هذا الوقت : المذهب الحنفي، والمذهب المالكي، والمذهب الشافعي، والمذهب الحنبلي، كما أن هناك مذاهب سنية أخرى انقرضت ولم يطل عمرها، كمذهب الإوزاعي (كتاب الملل والنحل للبغدادي ص: 156) وسفيان الثوري، والذبيث ابن سعد المصري، ومذهب داود الظاهري، ومذهب ابن جرير الطبري وغيرها.. فقد قيل أنه كان هناك نحو خمسمائة مذهب، بطلت وانقرضت، من حياة الإمام الفقيه : محمد بن إدريس الشافعي (150 هـ، 204 هـ / 767م - 820 م).

## أصله ومولده ونشأته .

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن المسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف (جد النبي (ص))، (انظر طبقات الشافعية ص: 11) وبهذا النسب الشريف يكون ابن عم رسول الله (ص) ويجمع معه في عبد مناف.

لما قوماً يرجع إلى أصله، فإن أكثر الرواة يرى أن الإمام الشافعي ولد بقرية (مدينة) في جنوب فلسطين على ساحل البحر الأبيض كانت قرية لما ولد بها لشافعي = أداب الشافعي



## مؤسسة صندوق الزواج بالإمارات العربية المتحدة

تمتة  
كما أخرج الامام البخاري في صحيحه في كتاب النكاح ج 11 ص 129 حديثا مرويا عن انس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، رأى على عبد الرحمان بن عرف أثر صفرة (نوع من الطيب مخلوط بزعفران أصفر اللون) فقال ما هذا؟ قال: إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، قال بارك الله لك، أولم، ولو بشاة.

وأخرج الامام أحمد بن حنبل من حديث ربيعة بامناد حمن أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب من الحاضرين معه في مجلسه حينئذ، أن يجمعوا لصحابي كان يختمه، يسمى ربيعة بن كعب الأسلمي من أهل الصفة، فقال "اجمعوا لأخيكم نواة من الذهب" فجمعوا له ذلك، بمساعدة له على الزواج.

وأخرج الامام البخاري أيضا في صحيحه ج 7 ص 22 حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل أراد أن يتزوج، ولا يملك لزره: «التمس خاتما من حديد».

وفي ضوء هذه الأحاديث النبوية الشريفة وهدايا، انطلق الشيخ زايد بن سلطان بمساعدة إخوته حكام الإمارات، لوضع حد للتخفيف من نفقات الزواج المرفقة، وإعانة الشباب على الزواج، مطالبها جميع قبائل الإمارات وأمرها أن تأخذ بعين الاعتبار عنصر البسرف في تدبير الزواج بناتها، وحثها على أن لا تطلب من الخاطبين الاغصري الدين والخلق التليل، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم، مما أخرج في الدرر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إنا خطب إليكم من تزويج دينه وخلقه، في رواية وأمانته» فزوجوه، الا تقولوا، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» وفي رواية وفساد عريض.

واستنادا لاطلالة الشيخ المبارك، أخذت الظواهر السلبية في الزواج، تنقلص شيئا فشيئا، خصوصا عندما بدأ الشباب يستفيد من مخصصات صندوق الزواج منعا مشجعة لهم عليه، وهو ما يجعلنا نتحدث عن مخصصات صندوق الزواج المالية منبوا في الإمارات فيما يلي:

إن مخصصات صندوق الزواج المالية منبوا تبلغ: 85.3 90000 درهم إماراتي (خمسة وثمانين مليوناً وتسعة وثلاثون ألف درهم) يقابلها بالدرهم المصري حوالي: 2.314.600 درهم (مليونين وثلاثمائة وأربعة عشر ألف درهم).

وقد يزيد قدرها بزيادة الراغبين في الزواج من الشباب.

وبذلك تمكن الصندوق المذكور من تحقيق زواج خمس الاف من الفتيان بخمسة الاف من الفتيات

في مدة 20 شهرا وواحد وعشرين يوما من تاريخ إنشاء صندوق الزواج الى شهر غشت 1994 وقد ازدادت نسبة الراغبين في الزواج من الشباب فيما بعد.

وهكذا تحقق تجارب عظيم بين الراعي والرعية، وحدث ارتياح كبير لدى مختلف القبائل والأسر في البلاد، بسبب مبادرة الرئيس الطيبة التي كلفت مؤسسة صندوق الزواج بالعمل على إنجاز المطلوب منها. بمتابعة مستمرة من الشيخ، ودعم غير محدد منه، حيث تقررت تدابير احترازية - كما جاء في كتاب صندوق الزواج أهدافه وطموحاته في الإمارات، للكنتور محمد بن جمعة بن سالم، ص 69 - 70 وتتمثل في:

- 1- أن لا يزيد المهر على 70 ألف درهم.
- 2- أن يكتفي بملابس العروس وواليتها فقط.
- 3- أن يقع التجهول بالهدايا في الشوارع لمرضها أمام السيدات.
- 4- عدم الذهاب بالعروس الى صالونات التجميل.
- 5- أن يقتصر في حفل الزواج على وجبة غداء.
- 6- أن تكون الولاك مناسبة لعدد المدعوين مع عدم المبالغة فيها.
- 7- إلغاء الحفلات الفغانية والمحافظة على حفلات التراث الشعبي الأصل.
- 8- اقتصر حفلة الزواج على الأهل والأصدقاء والجيران داخل المنطقة.
- 9- عدم المبالغة في بطاقات الدعوة الى حفل الزفاف من حيث الحجم واللون مع تواضعها.
- 10- عدم إقامة حفلات الخطوبة.

وقد لاقى هذه التدابير الاحترازية صدى طيبا لدى مختلف الأوساط في البلاد.

ثالثا: المستفيدون من صندوق الزواج، وشروط الحصول عليها:

لقد سبق القول بأنه قد استفاد من منحة صندوق الزواج بالإمارات عشرة آلاف شاب وشابة وكانت هذه الاستفادة قد أخذت من مخصصات ميزانية الصندوق التي تبلغ قيمتها منبوا: 85.390000 درهم إماراتي، يقابلها بالدرهم المصري حوالي (مليونين وثلاثمائة وأربعة عشر ألف درهم).

وإن القبيلين على الزواج من الشباب والمخصصات المالية لهم لفي ازدياد مطرد، وهذا يدل على عناية الشيخ الرئيس بهم، علما منه أن شباب البلاد هم رجالها وعليهم

معتمدا مستقبلا، لكونهم يشكلون ثروتها الحقيقية وحماتها المدافعين عنها الطامعين فيها، وهو ما عبر عنه بقوله:

«إن الشباب هم الثروة الحقيقية، وهم درع الأمة وسيفها، والسياج الذي يحميها من أطماع الطامعين» وقال عنهم:

فعلينا أن نفتح الآفاق أمام طموحاتهم ونزيل العقبات والصخور من طرائقهم، ونعطوهم خبرة الأجيال وعصارة الأفكار».

وأما عن شروط الحصول على منحة صندوق الزواج، فتتجلى - حسب المادة الأولى من القانون الاتحادي السابق الذكر كالتالي:

- 1- أن يكون طالب المنحة من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 2- أن لا يقل عمر المتقدم عن 18 عاما، ويجوز لمجلس إدارة الصندوق الاستثناء من هذا الشرط إذا رأى مصلحة في ذلك.
- 3- أن يكون زواجه من مواطنة متمتعة بجنسية دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 4- أن يكون طالب المنحة من ذوي الدخل المحدود، أو ممن لا قدرة له على نفقات الزواج أو ممن يستفيدون من الاعانة الاجتماعية.
- 5- أن المنحة التي تعطى لطالب الزواج لا تقل عن 60.000 درهم إماراتي يقابلها بالدرهم المصري مبلغ: 142.000 (مائة واثنان وأربعين ألفاً وثمانمائة درهم) ولا تزيد على 70.000 درهم إماراتي يقابلها بالدرهم المصري مبلغ 166.600 درهم (مائة وستة وستين ألفاً وستمائة درهم) كما سبق القول مفصلا في ذلك.

رابعا: تتويج مبادرة مؤسسة صندوق الزواج بإنشاء شركة وطنية للاسهام في تغطية تكاليف حفلات الزواج في أهم مدن الدولة:

لم يكتف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بإنشاء صندوق الزواج، بل تجارزه لاصدار توجيهاته بتأسيس شركة وطنية تعمل على إنشاء ثمانية مطاعم، حيث يحتوي كل مطعم منها على صالون كبير مخصص لأفراح حفلات الزواج..

وقد وزعت هذه المطاعم على أهم مدن الدولة لكي تقام فيها احتفالات الأعراس بالمسارح رمزية. ولم يقتصر سمو الشيخ على هذا بل حث مستبة من أبنائه على المساهمة في رأس مال الشركة بمقدار نصف مليون درهم إماراتي لكل منهم، وهو ما يقابلها بالدرهم المصري حوالي: مليون مائة وخمسين ألف درهم مفع كل هذا تشجيعا منه للقادرين على عمل

الخير من أهل البر والاحسان. وإن مبادرات فاعلة كهاته، من شأنها أن تجسد التكافل المجتمعي في البلاد في أجمل صورته وتشجع ذوي المبرات ليتنافسوا في أعمال الخير والنفع العام لصالح الوطن والمواطنين.

كما أنها قولت بتتويبه كبير، وإعجاب كثير من طرف جهات مسؤولة متعددة في العالم العربي والإسلامي وعلى رأسها: إعجاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي قال لرئيس بعثة الحج الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 1413 هـ وهو الدكتور محمد بن جمعة بن سلام -

الخير من أهل البر والاحسان. وإن مبادرات فاعلة كهاته، من شأنها أن تجسد التكافل المجتمعي في البلاد في أجمل صورته وتشجع ذوي المبرات ليتنافسوا في أعمال الخير والنفع العام لصالح الوطن والمواطنين.

كما أنها قولت بتتويبه كبير، وإعجاب كثير من طرف جهات مسؤولة متعددة في العالم العربي والإسلامي وعلى رأسها: إعجاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي قال لرئيس بعثة الحج الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 1413 هـ وهو الدكتور محمد بن جمعة بن سلام -

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

ويكأن ذلك أمام جمع غفير من رؤساء البعثات الاسلامية وكبار علماء العالم الاسلامي ومن حضر من الملوك والأمراء والرؤساء والوزراء في ذلك الموسم المبارك قال له:

«أبلغ أخي الشيخ زايد بن سلطان بمنتهى إعجابي بأساليبه التفوق التي يعالج بها القضايا عموما والقضايا الاجتماعية خصوصا، وخاصة القضايا الشائكة المتعلقة بشؤون الزواج.

لقد شاهدت لقاءات سموه على شاشة التلفاز الليلة الماضية، واستمعت الى أحاديثه وحلوه التي طرحها وأعجبت بذلك غاية الإعجاب، وأمرت باحضار تسجيل لهذا الحديث كي أشاهده مرة أخرى».

فكانت كلماته هذه كلمة إعجاب صادقة من ملك عظيم، نحو رائد عطف رحيم، و«لعل هذا ليعمل العاملون» صدق الله العظيم.

### الإمام الشافعي الذي ملأ الأرض علما..

تمتة  
شيوخه

بدأ الشافعي بشيخه مسلم بن خالد الزنجي وغيره من أمة مكة ثم رحل الشافعي وكان عمره ثلاث عشرة سنة الى المدينة، ولازم فيها الامام مالك حتى مات، كما كان له شيوخ في مناطق اخرى.

فمن شيوخه في مكة: مسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة، وسعد بن سالم القحاح، ودلود بن عبد الرحمن القطار، وحسد الحميد بن عبد العزيز بن أبي داود.

ومن شيوخه في الأندلس: مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد الاتصاري، وعبد العزيز بن حمد الدراودي، وإبراهيم بن يحيى الاسامي، ومحمد بن سعيد بن أبي فديحة، وعبد الله بن نافع الصائغ.

ومن شيوخه في اليمن: مطرف بن مازن، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وعمر بن أبي معلقة صاحب الأزاعي، ويحيى بن حسان صاحب الليث بن سعيد.

ومن شيوخه في العراق: محمد بن الحسن، ووكيع بن الجراح الكوفي، وأبو اسامة حماد ابن اسامة الكوفي، واسماعيل بن عطية البصري، وعبد الوهاب بن عبد المجيد البصري (انتظر الأئمة الاربعة للشرياضي ص: 128).

اشتهر عدد من اصحاب الشافعي في العراق ومصر، فالعراقيون نقلوا عنه مذهبه القديم، والمصريون نقلوا عنه مذهبه الجديد، ومن أهم اصحابه: تلاميذته، العراقيين ما يلي:

- 1- أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبى البغدادي، المتوفى سنة: 240 هـ.
- 2- أحمد بن حنبل المتوفى سنة 241 هـ.
- 3- الحسن بن محمد الزعفراني البغدادي، المتوفى سنة 260 هـ.
- 4- أبو علي الحسن بن علي الكرابيسي.. (تاريخ التشريع الاسلامي للحضري ص: 255).

أما تلاميذ الشافعي في مصر فمن أشهرهم:

- 1- يوسف بن يحيى البويطي، المتوفى سنة 231 هـ.
- 2- اسماعيل يحيى المزني المصري، المتوفى سنة 264 هـ.
- 3- الربيع بن عبد الجبار المرادي المصري، المتوفى سنة 270 هـ.

(تاريخ التشريع الاسلامي للحضري ص: 258) وقد ذكر أحمد أمين (ضحى الإسلام ج 2 ص: 243) بأن البويطي كان ألقه، والمزني كان أفصح، وأمهرا وأكفى، والمرادي كان أروى، ولكل فضل.



## تأملات و خواطر

## هل هو عقوق أم جهل...؟

العقوق ظاهرة مرضية خطيرة أصبحت تنتشر أظافرها في المجتمع سواء على صعيد العلاقات العائلية، أو على صعيد علاقات الطلبة والتلاميذ بمعلميهم وأساتذتهم، وكان من نتائج هذا المرض اللعين أن بدأنا نشاهد ونرى شروخا تحدث بين أفراد العائلة الواحدة، أو تداعيات خطيرة بين الطالب ومعلمه، ولم نعد نستغرب مثلا وجود أبناء عاقين لأبائهم، أو تلاميذ يتكبرون فضل أساتذتهم على تربيتهم وتثقيفهم.

وما عدنا نتعجب أو نستغرب اليوم من تصرفات بعض أصحاب الاقلام المأجورة الذين لا يتورعون من التهجم أو الانتقاص من تاريخ رجال ضحوا بالجهد والعرق من أجل كرامة وطنهم وحرية واستقلاله، وعمدوا بجرعة قلم إلى مسح وشطب صفحة مجيدة وشريفة من تاريخ اولئك الرجال، هؤلاء وأمثالهم من انصاف المثقفين والتعلمين ركبهم مرض العقوق، فسيطر على مشاعرهم، والا كيف بجرأون على غمط عيونهم على حقيقة النضال الذي خاضه زعماء الوطنية المغربية نفاعا عن الكرامة، وجهادا مستميتا من أجل الحرية.

كنت مضطرا لكتابة هذه المقدمة لتأملاتي وأنا اتابع ما نشرته احدى اليوميات الصادرة بالفرنسية «يومية المغرب» Le Quotidien du Maroc بتاريخ 29 أكتوبر 1996 - العدد 192، وطلعت علينا بمقالة للسيد علي المرابط حاول فيها نبش صفحة من الماضي الاصيل عند تعرضه لتأسيس حزبي الاصلاح الوطني والوحدة المغربية، ومما جاء في مقاله.

أنشئ حزب الاصلاح الوطني في 28 يونيو 1936 من طرف عبد الخالق الطريس، وكان يستفيد من مزاياد الادارة الاسبانية التي كانت لا تريد بأي شكل ثورة في المغرب والحرب الاهلية قائمة في اسبانيا، فتميز حزب الاصلاح الوطني بالتزاعات الكثيرة والقوية والمصالحات بين زعيمه عبد الخالق الطريس ونظام فرانكو.

وقال عن حزب الوحدة:

أنشئ في 3 فبراير 1937 من طرف المكي الناصري الذي كان «لاجئا» في تطوان بعد نفيه من منطقة الحماية الفرنسية، فقد كان هذا الحزب مدعما وممولا من لدن المقيم العام الاسباني في تلك الفترة، وكان هذا الحزب يختم مساعيهم بتزوير ذلك لتسهيل الدعاية العسكرية في الوسط القروي لتعبئة الـ «مخاض» بين اللاتحاق بجهنم الحرب الاهلية الاسبانية.

هكذا وبهذه الكلمات المتداعية والمهزوزة اعلن كاتب المقال بلغة ركيكة عن عقوقه اولاً، وجهله الفظيع ثانياً بما كان يحدث ويجري في تلك الفترة التي عشتها وعاشها جبلي في مدينة تطوان، فقد كانت الحركة الوطنية في اوج جهادها وهي تغرس في الجماهير الوطنية، في الجنوب وفي الشمال روح النضال الوطني. وبالرغم من تنافس الحزبين واختلافهما في طريقة الكفاح، فقد كان هدفهما واحداً، وفي الميدان الثقافي كان التنافس بينهما رافعا وعظيما لخدمة الثقافة المغربية، ومن أجل هذا الهدف الشريف لقي العنت الشديد من السلطات الاسبانية، وتعرض كل من المرحومين عبد الخالق الطريس والمكي الناصري الى الطرد والتتكيل والاذابة والقمع.

وحول هدفهما الوطني أقتطف للقراء وباختصار فقرات جاءت في وثيقة وقعت بين يدي بعنوان «الميثاق الوطني» اصدرها قادة الحزبين المذكورين مع ديباجة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم ويبدء الهداية والتوفيق

بمناسبة الظروف التاريخية الحاضرة التي يمر بها المغرب اجتمع الوطنيون العاملون لخدمة القضية المغربية المقسمة السؤولون عنها امام الراي العام المغربي من قادة حزب الاصلاح الوطني وحركة الوحدة المغربية بمدينة تطوان في يوم عرفة المبارك تاسع ذي الحجة الحرام سنة 1361 وتعاهدوا فيما بينهم عهدا اسلاميا وطنيا امام الله والوطن والتاريخ على خدمة الميثاق الوطني الآتي:

اولا: تأليف جبهة قومية مغربية اسلامية عامة جامعة لكافة عناصر الوطنية العاملة واعتبار حزب الاصلاح الوطني وحركة الوحدة المغربية داخلين في هذه الجبهة منذ اعلان هذا الميثاق.

ثانيا: السعي لاقامة نظام اداري وسياسي جديد في المغرب يضمن حقوق المواطنين المغاربة ويصون حرياتهم في جميع اطراف المملكة المغربية بدوا وحضرا والمهد لهم الوصول في اقرب وقت ممكن الى حياة حرة مستقلة.

يا ترى هل كان كاتب المقال المهزوز واعيا بمجريات الامور في تلك الفترة التاريخية من الزمن العاقل بالنضال الوطني، فكيف ومرعيلها مرور الكرام؟ وكيف سمح لنفسه بالكتابة عن تاريخ وطني هو اشرف واسمى من ان تتناول الحديث عنه اقلام ماجورة، وافكار في نفوس اصحابها حيث يسكن مرض العقوق والجهل.

محمد الحضرة الريسوني



صحوة إسلامية في قلب أوروبا

صحوة  
إسلامية

## الحوار في القرآن.. سورة الشعراء..

نافذة على  
الحاسوب

## المقدمة الثانية

اعداد الأستاذ: محمد الشرايبي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

وتستمر القصة لتصل الى نهايتها المفجعة بالنسبة لفرعون ومن معه، والسارة بالنسبة لموسى عليه السلام وقومه: (فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون (61) فطمأنهم موسى عليه السلام (قال كلا، انهم همي ربي سيهين (62) فيمصعه الوحي مرة اخرى (فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر، فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (63)، أي الجبل الضخم، فتبين الطريق لموسى عليه السلام (طريقا يمشا) كما جاء في آية اخرى، فطمع في سلوكة فرعون ومن معه، وهو معني قسول الله عز وجل: (وازللفنا ثم الآخرين (64)، أي قرينا فرعون ومن معه حتى سلوكوا مسالكهم كما جاء في الجلالين. ولكن العبارة بالخواتم، فتكون النهاية على الشكل التالي:

واتجينا موسى ومن معه اجمعين (65) ثم أغرقنا الآخرين (66) فلم يعد لهم اسم مميز غير كلمة (الآخرين) (إن في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين (67) وإن ربك لهو العزيز الرحيم (68)، عزيز بانتقامه من الكافرين باغراقهم، ورحيم بالمؤمنين بإنجاتهم من الغرق.

وتنتقل المسورة الكريمة الى حوار آخر بين ابراهيم عليه السلام وبين أبيه وقومه (واتل عليهم نبا ابراهيم (69) إذ قال لآبيه وقومه ما تعبدون (70).

قالوا: نعبد اسناما فنظف لها عاكفين (71) قال هل يسمعونكم إذ تدعون (72) او ينفعونكم او يضرون (3) قالوا: بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون (74) قال افرأيتم ما كنتم تعبدون (75) انتم وآباؤكم الاقدمون (76) فإنهم عدو لي إلا رب العالمين (77) الذي خلقني فهو يهدين (78) والذي هو يطعمني ويسقين (79) واذا مرضت فهو يشفين (80) والذي يميتني ثم يحيين (81) والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين (82) رب هب لي حكما والحقني بالصالحين (83) واجعل لي لسان صدق في الآخرين (84) واجعلني من ورثة جنة النعيم (85) واغفر لآبي إنه كان من الضالين (86) ولا تخزني يوم يبعثون (87) يوم لا ينفع مال ولا بنون (88) إلا من أتى الله بقلب سليم (89). وهكذا ينتهي حوار ابراهيم عليه السلام بهذا الدعاء الذي توجه به الى ربه الذي له القدرة على إحيائه ومماته وهدايته وإطعامه وسقياه وشفائه الشيء الذي لا تقدر عليه تلك العبودات التي يعبدها قومه وعلى رأسهم أبوه، فهو رب يستحق ان يتوجه اليه ابراهيم عليه السلام بالدعاء وحرى به ان يجيب دعاءه (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) صدق الله العظيم.

ثم يتوجه الله سبحانه وتعالى بالخطاب الى نبيه موسى عليه السلام ليعبده عن فرعون لاستدراج هذا الاخير لكي يتبع موسى عليه السلام فينجي الله نبيه ويفرق عدوه ومن معه اجمعين بمعجزة يكون للعصا فيها دور كما كان لها دور في ابطال ما صنعوا من سحر كما سبق القول، تأمل هذا الحوار: (وأوحينا الى موسى ان أسر بعبادي انكم متبعون (52) فأرسل فرعون في المادائن حاشرين» (53) وخطب فيهم قائلا: «إن هؤلاء لشركنة قليلون (54) وإنهم لنا لغانطون (55) وأنا لجميع حذرون (56)، فكان جزاء فرعون بالرغم من حذره ما لقيه بسبب تعقبه لموسى عليه السلام (فأخرجناهم من جنات وعيون (57) وكنوز ومقام كريم (58) كذلك وأورثناها بني إسرائيل (59) فأتبعوهم مشركين (60)، أي وقت شروق الشمس، وهو نفس الوقت الذي وقعت فيه المواجهة بين موسى والسحرة، حيث كان الوقت ضحى.

وفاة الأستاذ العالم  
عبد الرزاق المروري وزوجته

على إثر  
حادث سير  
مفجع قرب  
مدينة الرشيدية  
انتقل الى رحمة  
الله الأستاذ  
العالم عبد  
الرزاق المروري  
وزوجته الفاضلة  
فتيحة الراجحي.

كان المرحوم عضوا في «رابطة الأدب الإسلامي العالمية» ومن المؤسسين لمجلتي «رسالة الأمة» و«المنشئين لجريدة «الصحوة». وقد قضى رحمه الله حياة حافلة بالدعوة الى الله وخدمة الإسلام، وتركت وافته المأ عميقا وحزنا بليغا في نفوس إخوانه ومعارفه وأصدقائه. وأمام هذا المصاب الأليم، تتقدم أسرة «ميثاق الرابطة» لسان حال رابطة علماء المغرب بخالص تعازيها الى ذوي الفقيد العزيزين سائلين الله سبحانه ان يتغمدهما بعزله سوانصوبواسمع رحمته وان يدخلهما فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه راجعون